

النفوذ الحوري في الجزيرة السورية خلال العصر البرونزي

د . ريبير عبد العزيز خلف

دكتوراه في الآثار الشرقية القديمة، كلية الآثار، جامعة القاهرة

المديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية

DOI: 10.31972/ISCAHKRD19.004

ملخص

يعتبر الحوريون أحد أهم شعوب الشرق القديم، الذين لا ينتمون إلى مجموعة الشعوب التي يصطلح على تسميتها بالشعوب السامية. وتعدّ المناطق الواقعة جنوبي بحيرة وان وامتداداتها في الشرق والغرب الموطن الأم لهم، وقد هاجروا منها بدءاً من أواسط الألف الثالث ق . م إلى المنطقة المنخفضة شرقي نهر دجلة. وأصبح لها حضور قوي في الجزيرة السورية المحاذية لها في شمال شرق سورية، كون أغلب مواقع الجزيرة السورية كانت نموذج للحضارة المدنية في الألفين الثالث والثاني ق . م. وقد ورد فيها العديد من المواقع الحورية أهمها أوركيش ونّوار في الجزيرة السورية وهو ما أشار إليه Wilhelm بأن المناطق الواقعة على جانبي المجرى العلوي لنهر دجلة وروافده الشرقية كانت الموطن الأولى للحوريين في الشرق القديم حيث يذكر الملك الأكدي شروكين في كتاباته. كما يحدد الملك الأكدي نرام سين 2260-2223 ق . م خلال حملاته ضد الحوريين مكان وجودهم في منطقة دجلة، باتجاه الشمال الشرقي انتصاره على ازوخينوم في بلاد السوبير، وأسره ملكها داخيش أتيلي Dahiš-atili الذي يحمل اسماً حورياً، الأمر الذي يشير إلى ارتباط الحوريين مع سوبارتو.

وقد ازداد وجود الحوريين في المنطقة، واستطاعوا تأسيس كيانات سياسية مستقلة جديدة في الجزيرة السورية يحكمها حوريون، ولعل أبرز أولئك الحكام هم: الملك الحوري تلبوش أتيلي (Talpuš-atili) حاكم تل براك (ناكار/Nagar). وتوبكيش ملك أوركيش (تل موزان) في الجزيرة السورية التي كانت تربطها مع أكد علاقة مصاهرة في فترة حكم نرام سين. الأمر الذي يشير إلى الوجود الكثيف للحوريين خلال هذه الفترة.

Abstract

The Hurrians are one of the most important peoples of the ancient East, who do not belong to the group of peoples that is called the Semitic peoples. The areas south of Lake Wan and its extensions in the east and west are home to them, they emigrated from the middle of the third millennium BC. M to the low area east of the Tigris River, and has a strong presence on the Syrians Jezireh adjacent to it in the north-east of Syria, Because most of the sites of the Syrian Jezireh was a model of civil civilization in the third millennium and second BC. M. Many Hurrians sites, including Urkish and Nawar, were reported on the Syrian Jezireh, Wilhelm pointed out that the areas on both sides of the upper reaches of the Tigris River and its eastern tributaries were the first Hurrians in the ancient East where the Akkadian king Sharukin mentioned in his writings. As indicated by the Akkadian King Naram Sin 2260-2223 BC. M during his campaigns against the Hurrians where they are in the area of the Tigris, To the north-east is his victory over Azukhinum in the land of the Subir, and his family is ruled by atili-Daḥiš, who bears the name Hurrian, which indicates the connection of the Hurrians with Subarto.

The presence of the Hurrians in the region has increased, and they have been able to establish new independent political entities on the Syrian Jezireh ruled by Hurrians, The most prominent of these rulers are: the Hurrian king Talpuš-atil, governor of Tell Brak (Nagar), And Tubkish of Urkesh (Tell Mozan) on the Syrian Jezireh, which was associated with a confirmed marriage relationship during the reign of Neram Sin. Which indicates the heavy presence of the Hurrites during this period.

مقدمة

الجزيرة السورية هي الأرض الممتدة بين نهري دجلة والفرات، وهو ما ينطبق على التعبير الحديث: بلاد ما بين النهرين أو ميزوبوتاميا ويشمل الأراضي الواقعة بين نهري دجلة شرقاً والفرات غرباً، ويمتد شمالاً حتى الحدود التركية (انظر الخريطة رقم 1) (جاد الرب، 2011، ص 509). ويعتبر هذا الجزء والمتضمن جغرافياً في الوقت الحالي محافظة الحسكة من أهم المناطق السورية، ليس لغناها الاقتصادي وجودة أراضيها ووفرة خيراتها وتنوعها فحسب، وإنما لتميزها بغناها الحضاري، وتاريخها الموهل في القدم (ريحاوي، 2002، ص 147). وكان السبب في انتشار أكثر الممالك والحضارات وخاصةً الحورية (روو، 2002، ص 302). كما أنها كانت عرضةً لغزوات مثل البابلية والآشورية والكلدانية والمصرية والحثية والفارسية والمقدونية والرومانية والمغولية والصليبية وغيرها نظراً لوقوعها بين أقدم وأعرق حضارتين في العالم القديم، حضارة بلاد الرافدين والحضارة المصرية فطالما كانت مسرحاً لنزاع متواصل بين سكان البادية وسكان السهول.

وقد بُني تاريخ الاستيطان في منطقة الجزيرة السورية خلال العصر البرونزي، على أساس عدّة مقومات طبيعية شجعت على الاستقرار في المنطقة، وساهمت في زيادة وتطور العمران فيها، حيث ساهمت ملامحها الطبوغرافية من سهول وهضاب وأحواض (جاد الرب، 2011، ص 509)، في رسم معالم بيئتها وعناصرها (عبد السلام، 2002، ص 14-16)، وهذا ما لوحظ في السهول الواسعة للمنطقة، حيث أنّ المسافات بين التلال الأثرية تَبْعُد بدرجاتٍ متفاوتة ما بين القصيرة والطويلة، بينها تلال هامة في منتصف الطريق، والسبب الأرجح في توزيعها المنتظم يعود إلى ماكانت تلعبه هذه الأماكن من دورٍ هام في اتخاذها محطات لاستراحة القوافل والتجار (ليري، 1963، ص 208). كما لعب مناخ المنطقة دوراً مُهمّاً في الاستيطان فيها وهذا ما أشار إليه كلٌّ من عالم النباتات القديمة وليم فان زيست/ Willem van Zeist 1980، والجغرافيين كارل بوتزر/ Karl Butzer 1958، وورنر نوتزل/ Werner Nutzel 1980، اللذين أوضحوا أنّ الشرق الأدنى القديم، لم يشهد تغيرات مناخية رئيسية خلال الـ 5 آلاف سنة الماضية. لكن عالم الآثار الهولندي فان لير/ W.J. van Lier، أكد في مقاله عام 1963، على وجود تغيرات مناخية على المستوطنات القديمة في العصور البرونزية والحديدية في سوريا، قياساً على ذلك أصبح الرأي السائد بأن تغيرات المناخ خلال تلك الفترات كان لها أثرها على الاستيطان والاستقرار، ولعبت دوراً كبيراً في تشكّل التربة

(Mathys, 2007, pp. 18-19)، كما ساعدت معدّلات الأمطار على خلق بيئة مناسبة لزراعة منتجات المنطقة، الأمر الذي انعكس إيجاباً على تطور العمران فيها، من خلال زيادة عدد المنشآت بوظائف مختلفة (Widell, 2007, pp. 47-49).

بالإضافة إلى العناصر السابقة، هناك عنصر أساسي وهام في المنطقة، وكان السبب الرئيسي في النهوض بالمنطقة وتطورها خلال العصر البرونزي من ارتباط بتوافر الموارد المائية. حيث كانت المجاري المائية تشكّل المحور الرئيسي للاستيطان البشري في منطقة الجزيرة خلال العصر البرونزي، وجاء هذا التوافق بشكلٍ قوي من التلال التي أنشئت على ضفاف الأنهار في المنطقة من خلال الدراسة التي أجريت على طول الأودية من قبل Stein و Wattenmaker (انظر الشكل رقم 1).

الاستيطان الحوري في الجزيرة السورية خلال العصر البرونزي

الحضارة الحورية كان لها تأثيرها الفعال في الحضارات التي عاصرتها والتي تلتها، وتأثرت هي بدورها بالحضارات التي عاصرتها كالحضارة المصرية (الفرعونية) وبلاد ما بين النهرين في الكثير من مجالات الحياة المختلفة. وكان لها التأثير الكبير على الكثير من الحضارات التي تلتها وخاصة الحثية (بركات، 2008، ص 8).

وتُعتبر الممالك الحورية المنتشرة في منطقة الجزيرة السورية خلال العصر البرونزي من أهم الممالك التي شهدت نمواً سكانياً خلال أواخر الألف الثالث وبداية الألف الثاني ق . م، مما يُشير بطريق غير مباشر إلى ارتفاع الكثافة السكانية في دويلات مُدن الجزيرة السورية مقارنةً مع مواقع أخرى والتي شهدت انخفاضاً في الكثافة السكانية (انظر الخريطة رقم 2) (Ristvet, 2005, pp. 126-127). وبلغت مراحل السكن في أواخر الألف الثالث ق . م وبداية الألف الثاني ق . م في أعلى مستوى (Frahm, & Feinberg, p. 2013, p. 1868) حيث قُدِّر عدد سكان أهم ممالكها وهي أوركيش (تل موزان) من 10 - 20 ألف نسمة / تمّ احتسابها على أساس مساكن العامة وورش العمل الموجودة فيها ومساحة الموقع ونسبة مساحة عمارتها واقتصادها، مما يُشير إلى اكتظاظها بالسكان كونها بقيت مستمرة مقارنة مع غيرها من المواقع.

وفيما يتعلق بانتشار الحوريين في الجزيرة السورية فقد كشفت عن ألواح حثية عام 1920 في العاصمة (خاتوشا / بوغاز كوي) تضمنت إشارات لشعب في شمال شرق سورية وأصبح العلماء على بينة من الحوريين (Twair, 1997, p. 8; p. 2). وكانت أوركيش (تل موزان) الموقع الوحيد

في الألف الثالث ق . م الذي يرتبط بالحوريين، وأكد عليه طبقات الأختام المنقوشة، التي وجدت على أرضيات القصر الملكي AP، حيث يلاحظ أنّ أغلب الشخصيات الواردة فيها حملت أسماء حورية وبعضها أكديّة، ولكن ما شكّل موضع جدل هو كثرة الزخارف الأكديّة في المكان، بالإضافة إلى وجود أختام تحمل أساليب الفن الأكدي إلى جانب الحوري، وهو ما أثار التساؤل حول لغة السكان! هل كانوا يتحدثون بالأكديّة أم الحورية؟. ولذلك كان لابد من تحديد بعض السمات الثقافية المفيدة لتصنيف أصل السكان الرئيسي لأوركيش (تل موزان) ومن هذه السمات: 1- اللغة والثقافة والكتابة: النقوش التي تحمل أسماء الملوك فيها، والتي تدلّ أسماؤها إلى هوية أصحابها الحوريين (Ristvet, 106-107, pp. 2006). كما يتضح من نقش ختم " تيش أتال " وختم " توبكيش " وهي تسميات حورية، بالإضافة إلى تسمية معظم الخدم بأسماء حورية. 2- المعطيات الأثرية: المتعلقة بموقع تل موزان تُشكّل دليل اهتمام كبير حول تصنيف عرق (أصل) معين، من خلال اكتشاف تقليد لمظهر العبادة عن بُنية تحت الأرض والتي تُظهر النصوص اللاحقة بأنّه تقليد حوري. 3- القصص الأسطورية: التي تتحدث عن المعبود " كوماربي " والد المعبودات الحورية المُقيم في أوركيش (تل موزان). 4- مواد ثقافة محلية: بما في ذلك الأزياء التي تجسّدت في النقوش كأسلوب مميز لزي الشخصيات الحورية (Ristvet, 2011, pp. 256-257). جميع هذه المعطيات تُشير إلى الهوية الحورية لسكانها. أما بالنسبة لبداية ظهورهم وانتشارهم تُشير المعطيات أنّ الحوريين ظهوروا كمجتمع حضري في الجزء الشمالي من الهلال الخصيب في الألف الثالث ق . م في نفس الفترة التي ظهر فيها السومريون في الجنوب، والساميين في إبلا (تل مريدخ) في الغرب، ولم تظهر أدلّة سابقة تؤكد بأنّ الحورية حضارة قد تطوّرت قبل الألف الثالث ق . م (Ristvet, 1996, p. 6) سوى إشارات بوجودهم كممالك صغيرة في المناطق الجبلية، وقد انتشروا منذ أواخر الألف الثالث ق . م، وتُشير الدراسات بأنّهم انحدروا من المناطق الجبلية الشمالية والشرقية. وكان موطنهم الأصلي " اورارتو " الإقليم الواقع إلى الشمال والشرق من بحيرة " وان " (جود الله، 1999، ص 83). وأسّسوا مملكتهم في شمال بلاد ما بين النهرين وشمال سورية، في النصف الثاني من الألف الثالث ق . م (فرزات، ومرعي، 1994، ص 44-45)، وهو ما أشار إليه Wilhelm بأنّ المناطق الواقعة على جانبي المجرى العلوي لنهر دجلة وروافده الشرقية كانت المواطن الأولى للحوريين في الشرق القديم (1982, p. 9). واستناداً إلى الأدلة الأثرية من تل موزان يبدو أنّ الحوريين كانوا موجودين في الجبال التي تحدّ أوركيش من الشمال خلال الألف الرابع ق . م (Buccellati, 2007, pp. 146-147). ولكن

لا توجد أية أدلة مباشرة لإثبات صحة هذا الرأي أو نفيه. فالدلائل اللغوية من أسماء الأشخاص والأماكن تشير إلى وجود الحوريين في المنطقة منذ الألف الثالث ق . م . وانتشاره في باقي المواقع ضمن الخريطة السوبارية التي أوجدها الشعب الحوري في أعالي الخابور، وسميت البلاد التي عاش عليها: سوبارتو⁽¹⁾، حيث لم تكن هذه الحضارة تقل عن حضارة مصر وبابل، وقد خلفتها الحضارة الميتانية. وهم سكان شمال بلاد الرافدين الذين يرد ذكرهم في نصوص تعود إلى عصر فجر السلالات الثالث (2340-2600 ق . م .) (Veenhof, 2001, p. 98). حيث وصفت لغة بعض نصوص الفأل التي اكتشفت في بعض مواقع بلاد الرافدين، وهي مكتوبة وبشكل واضح باللغة الحورية، ولكن بالمقابل هناك بعض النصوص القصيرة - لا تظهر أي ارتباط مع اللغة الحورية، ولكنها مشابهة للغة العيلامية. الأمر الذي يشير إلى وجود شعوب متعددة في سوبارتو. الملفت للانتباه هو عدم ورود أية إشارة في نصوص إبلا⁽²⁾ تشير إلى تواجد الحوريين في منطقة الخابور (Steinkeller, 1998, 89)، ولكن يوجد حسب Veenhof بعض العناصر الحورية في الأرشيف مثل أسماء الآلهة (Veenhof, 2001, p. 99).

وأول ما بدأوا بالظهور كان في سجلات بلاد ما بين النهرين، وشمال شرق سورية في منطقة أعالي دجلة ومثلث الخابور وأعالي الفرات (Dongen, 2010, p. 200). ويبدو أنهم كانوا على اتصال مع بلاد ما بين النهرين منذ بداية الألف الثالث ق . م، فإن الكلمة السومرية "صهر النحاس" *tabira* (CAD T, p. 27.) أو *tibira* أقرب إلى العلامة الحورية (*tab-iri* و *tab-li*) مع تناوب

1) السوباريون: هم الشعوب التي عاشت في الألف الثالث ق.م. وما بعده، واتسعت وازدهرت حتى الألف الثاني ق.م.، وأطلق عليها السومريون والأكاديون هذا الاسم، وفي ظل الميتانيين تشكلت أول دولة كبيرة موحدة في سوبارتو، إلا أن هذه الدولة انهارت أمام النزاع الآشوري - الحثي (أحمد، 2002، ص 5 - 52) .

2) إبلا (تل مردوخ): تقع في محافظة إدلب شمال سورية، وتعتبر نهاية أبلا كملكة وكقوة سياسية من المسائل الهامة والأساسية، وخاصة تدمير القصر الملكي حيث توقف العمل في الأرشيف الملكي الذي يعتبر من المسائل الهامة والفاصلة في تاريخ مملكة أبلا. ويُرجح أن إبلا ضربت مرتين في عصر الأسرة الأكديّة في الأولى هاجمها شاروكين (سرجون) وأخضعها ثم أعاد الكرة فحده (نرام سين) فأحرقها وضرب القصر الملكي، ومرجع ذلك مصالح اقتصادية بالدرجة الأولى كما ذُكرت إلى جانب أنه لم يكن في مصلحة الدولة الأكديّة كقوة كبرى في المنطقة أن تتحكم (إبلا) بالطرق المؤدية إلى هناك أو على أقل تقدير أن تكون وسيطاً للأكديين في الحصول على هذه المواد. وبعد تدميرها أُعيد بناؤها وذكرها خلال القرن الثاني والعشرين ق . م ثم خربها الأموريين حوالي سنة 2000 ق . م. وكان الدمار الأخير الذي لحق بها على يد الحيثيين في أواسط القرن السابع عشر ق . م حيث أنتهت إلى الأبد (الحو، 1999، ص 222 ؛ 230) ؛ (شاهين، 2010، ص 93 - 99)

مشترك للأحرف i/r، والمصطلح *kabar / kabalum* المعروف في "إبلا"، أقرب إلى المصطلح الحوري *kabali* والتي تعني "البرونز" بالإضافة إلى أسماء بعض المعبودات مثل "شوشكا/ Shaushka و "تیشوب/ Teshub" التي تؤكد الوجود الحوري، وقد أسسوا في مختلف بلاد ما بين النهرين إمارات متعددة بما في ذلك مملكة هامة وهي أوركيش (تل موزان) والتي تمّ تحديدها في قرية تل موزان الحالية بأعالي الخابور (Lipiński, 2012, pp. 19-20). وتُشير الأدلة النصية على أنّ الحوريين كانوا أقلية في مدن حوض الخابور العلوي خلال فترة البرونز المبكر، لذلك تعتبر أوركيش (تل موزان) إحدى المستوطنات الحورية بشكل قاطع، وأكبر المدن في حوض الخابور العلوي في ذلك الوقت (Frahm, 2014, 611). والتي تحكمها سلالات محلية من أصول حورية خلال النصف الثاني من الألف الثالث ق. م (Koliński, 2011, 203). وقد تعرّف عليها بأنّها العاصمة السياسية والمركز الديني الرئيسي للحوريين في شمال شرق سورية (Jerome, 1996, 6).

من خلال ما تقدم تُشير جميع المعطيات دور الحوريين في الجزيرة السورية ومدى تأثيرهم وتأثرهم في المنطقة حيث يقول "Trevor Bryce" مهما كان مكان تأصلهم، فقد كان لها تأثير عميق - سياسياً وعسكرياً و ثقافياً، سواء في المناطق التي استقروا فيها بشكل رئيسي أو تلك المناطق التي جاءوا منها من خلال الاتصال والصراع. وسياستهم التوسعية، ويشهد وجودهم على نطاق واسع من خلال انتشار الاسماء الحورية والعناصر الثقافية في شمال بلاد ما بين النهرين وشمال سورية وشرق الأناضول. وفي الواقع، بعد فترة طويلة من استقرار الحوريين شكّلوا لأنفسهم قوة سياسية كبيرة في الشرق الأدنى، واستمرت التقاليد الثقافية الحورية واصبح لها تأثير عميق في المناطق التي توغلت فيها، وأسسوا ممالك كبيرة، كونها عكست دورها المحوري في المنطقة بكافة المجالات (2003, p. 30). وقد انخفض تأثير الحوريين بشكل ملحوظ في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم حوالي 1400 ق. م، عندما تكوّنت دولة ميتاني، الذين لم يظهروا مرة أخرى كعامل مهم، وانحصرت كطبقة صغيرة وضعيفة خلال هذه الفترة (Endrey, 1975, p. 89).

التأثير الحوري على الثقافات الأخرى

أقام الحوريون في بداية ظهورهم أواخر الألف الثالث ق. م في المناطق الجبلية الواقعة إلى الشمال الشرقي من بلاد ما بين النهرين على أطراف الأراضي الزراعية، ووقعوا تحت تأثير الثقافة الأكادية، ولعبوا دوراً مهماً في نقل ثقافتهم إلى سورية وآسيا الصغرى. ومع نهاية هذه الفترة حدثت موجة استيطان أولى للحوريين في شمالي الأراضي إلى الشرق من دجلة، وشهدت انتقال بعض

العناصر السكانية من غير الحوريين للاستقرار معهم (فرزات، ومرعي، 1994، ص 161-162).
وظهرت بالتالي أسماء أكديّة سامية، حتى بالنسبة لكبار الموظفين، مما يوحي إلى تنوع اللغة والثقافة فيها (Berlyn, 2005 p. 78) وعلى أساس تفسير طبقات الأختام التي عُثِرَ عليها في بعض مواقع الجزيرة السورية المرتبطة بالحوريين، كُشِفَ عن أسماء غير حورية في أختامهم مثل الملكة " أوكنيوم " ملكة أوركيش، وموظفين في البلاط الملكي مثل " *Innin shadu* " وهي أسماء أكديّة، بالإضافة إلى أساليب الفن الأكدي حيث تتداخل وتكثر الزخارف الأكديّة في منحوتاتهم، وهو ما رجّح فكرة وافترض وجود أناس يتحدثون الأكديّة في المملكة (Robinson, 2006, p. 106). كما عثر على أختام تعود للملكة " تارام-أكد"، وهي أكديّة وإبنة " نرام-سين"، وشخصيات أخرى في أختامها أحدهم يحمل اسم " *Ewrim-atal*" وهو اسم حوري، لكن منظر القتال في الختم يُشير بوضوح إلى سياق أكدي والشخصية الثانية يحمل اسم " *Ishar-Beli*" له اسم أكدي، وهو ما يُشير إلى وجود عناصر أكديّة في المدينة، في حين إنّ السكان المحليين في المقام الأول هم حوريون. وهو ما يُشير أنّ الحورية كانت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعالم الأكدي (Orsi, 2011, p. 250). فالأدلة تُشير إلى أنهم كانوا حلفاء منذ البداية مع الإمبراطورية الأكديّة في بلاد ما بين النهرين. ومن هذا المنطلق رجّح الباحث أن الأكديون شكلوا العنصر الثاني بعد الحوريون في مناطق انتشارهم الجزيرة السورية وخاصة في أوركيش (تل موزان)، وتل براك من المرجح (نوّار) من خلال تكرار العديد من الأسماء الأكديّة الرسمية والعامّة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى وجود العديد من المناظر والمنحوتات كانت تحمل طابع أكدي عزز فكرة وجود عناصر أكديّة كعمال في أغلب المدن الحورية، وكتابة أكديين في القصور الملكية الحورية مثل الملكة " تارام-أكد" زوجة أحد الملوك الحوريين في أوركيش كما ذُكر سابقاً. جميع هذه الجوانب تؤيد فكرة أن الأكديين أصبحوا العنصر الأساسي إلى جانب الحوريين فيها وأصبح لهم الغلبة بعدهم. ويمكن استنتاج المقياس الاجتماعي لتنظيم المدن الحورية، من خلال ملاحظة التنظيم الاجتماعي للمدينة السومرية وفقاً لهرم حقيقي اجتماعياً، في القمة كان الملك والكهنة، تليها المسؤولين، وعلى مستوى أقل من المسؤولين هناك والتجار والحرفيين والرعاة والفلاحين والحرفيين. حيث تمّ تقسيم المسؤولين في الهرم الاجتماعي وفقاً لمهامهم والتميّزة فيما يتعلق بأهميتها (Libri, 2011, pp. 23-25).

العلاقات الدبلوماسية للملوك الحوريين مع أكد

برزت عدد من دويلات المدن المتنافسة في جنوب بلاد ما بين النهرين خلال النصف الثاني من الألف الثالث ق . م / العصر البرونزي المبكر في دوره الرابع (حوالي 2500 ق . م)، مثل " اريدو- أور - أوروک - لجش - اوما - نيبور " وأخرى في الشمال مثل " ابو صلابيخ - كيش - أكد - سيبار ". ومع صعود الملك " سرجون " الأكدي حوالي 2300 ق . م، سعى لجلب جميع دويلات المدن جنوب بلاد ما بين النهرين السومرية والأكديّة تحت حكمه (الأحمد، 2013، ص 110-113). وخلال فترة " نرام-سين " الملك المؤلّه وهو الأكثر شهرة حوالي (2291 - 2255 ق . م)، تضمن بعض الإشارات النصية لهذا الملك إلى ما يشير أنّه حارب " سوبارتو " في شمال بلاد ما بين النهرين وهناك قاتل الحوريين، حيث ذكر بعض أسمائهم.

أمّا الملك " شولجي " فقد قام بعِدّة حملات إلى الشمال وأخذ منهم أسرى إلى " سومر ". وتُشير الألواح المسمارية إلى أسماء الحوريين من الأسرى (Ginneken, 2000, p. 264) إلى بلاد " سومر " حيث جرى استخدامهم في أعمال الزراعة. ومن النصوص التي يشير إلى حملة شولجي في شمال بلاد ما بين النهرين:

*mu šul-gi nita kalag-ga lugal ur2i^{ki}-ma lugal an ub-
limmu2-ba-ke4 ki-maš^{ki} ḫu-ur5-ti^{ki} u3 ma-da-bi u4 1-a mu-
ḫul*

السنه (التي) دمر (فيها) شولجي ملك أور ملك العالم القوي كل من كيماش
وخورتي ومناطقهم كلها في يوم واحد⁽³⁾

وقد انتهت سيطرة ملوك سلالة أور الثالثة على شمال منطقة شرق دجلة في عهد " ابي سين Ibbi-Sin " في أواخر الألف الثالث ق . م. وخلال هذه الفترات والنزاعات التوسعية كان الإعتقاد بأنّ ملكاً من الحوريين في الجزيرة السورية عمل على توسيع مملكته الحورية في ذلك الوقت. ويدعى هذا الملك " تيش أتال Tiš-atal "، ويظهر اسمه في وثائق عديدة كما ورد سابقاً (فرزات، ومرعي، 1994، ص 162).

(3) كيماش وخورتي: وهي ممالك حورية صغيرة تقع إلى الشمال من بلاد ما بين النهرين.

وخلال فترة " أكد " حوالي (2279 - 2261 ق . م) دشنت دويلات المدن فيما بينها وبين جيرانها علاقات سياسية وحضارية متنوعة، تمثلت أحياناً في المعاهدات السياسية التي توثقت بالزواج الدبلوماسي (السياسي). ومن المحتمل زواج الملك " نرام سين " الأكدي حوالي (2260 ق . م) من ابنة الملك العيلامي حيث عُقدت معاهدة بينهما في تلك الفترة (حسان، 2006، ص 214). وظهرت العديد من الوثائق الأكديّة الإدارية في مناطق عدّة من الجزيرة السوريو بينها أوركيش (تل موزان) الحورية وناغار (تل براك)، وهذه السجلات ليست بالضرورة دليلاً على إدارة المملكة الأكديّة عليها، ربما بغرض خدمة مصالحهم التجارية. حيث وردت العديد من النصوص التي ربما قد تكون أكديّة. ولا ينظر إليها كدليل لوجود أكدي أو مبنى إداري يُدار من قبل أكديين محليين. هذا ما يُعزز بوجود بيئة مزدهرة ثقافياً على الأقل فيما يتعلق بفترة الألف الثالث ق . م. فقد كانت سياسة الملك الأكدي " نرام سين " إتجاه بعض المدن الحورية في الجزيرة السورية كتحالف بدلاً من الإحتلال العسكري كما في أوركيش والمواقع المجاورة مثل " ناجار (تل براك) " ووجود " تارام أكد / Tar am-Agade " في الواقع يؤكد تفسيره بزواج الأسرات المحليّة. والبيانات الجديدة المتاحة منها بعض الوثائق الأكديّة في أوركيش (تل موزان) والأختام التي تحمل طابع أكدي تتسجم تماماً مع الطابع العام للاتصال الوثيق بين العالمين (الأكدي والحوري) نتيجة هذا التحالف التي تتفق مع نقوش نرام سين (Maiocchi, 2011, p. 200).

وفيما يتعلق بالزواج الدبلوماسي أو السياسي، فهي كانت إحدى الوسائل الرئيسية في سياسة الملوك لتحقيق مصالحهم الدوليّة، حيث كان الملوك أو الحكام يتقدمون بطلب الفتاة من ذويها أو العكس حيث يُقدمون بناتهم للملوك، وكانت هذه إحدى الوسائل الرئيسية للحوريين في الجزيرة السورية التي تميزت في علاقاتها مع دول عظمى من خلال سياسة التحالف بالزواج الدبلوماسي، لما لها من أهمية قصوى في تحقيق مصالح وأهداف سياسيّة. وقد ظهرت العديد من الأختام التي تشهد على هذا النوع التحالف عن طريق زواج الأبناء من بينها ما نعرفه عن زواج دبلوماسي مع أكد من خلال " ابنة نرام سين / تارام أكد Tar am-Agade " ويقع تأثيرها في سياق إمتداد النفوذ الأكدي السياسي والحضاري في حوضي الخابور والفرات والأناضول. ويتضمن أحد نصوص " إبلا " (سرجون الملك

ركع في توتول-تل البيعة- للمعبود داجان الذي وهبه الأراضي العليا " ماري وايبلا ويارموتي "(4) وحتى غابات السدر وجبل الفضة/ طوروس). حيث أنّ تحرك " سرجون " وخلفاؤه شمالاً كان بحكم الضرورة لأنّ جنوب بلاد ما بين النهرين كان يفتقر إلى المعادن والأخشاب والخيول والحجارة. مما جعل السيطرة على حوض الخابور والأناضول مطلباً حيوياً. غير أنّ هذه المنطقة تخللتها دويلات مدن عديدة تتأرجح بين القوة والضعف كـ " إبلا (تل مردوخ) " المنافسة لأكد و " ايمار(5) وماري وأوركيش (تل موزان) " .

وقد اعتمد الأكديون في توغلم لهذه المناطق على السياسة والحرب. فَعَمَدَ " نرام سين " إلى غزو الكنعانيين في " إبلا " وحرقت مدينتهم ومعابدهم وإنهاء وجودهم في شمال سورية. أمّا فيما يخص الحوريون في الجزيرة السورية فقد تجاوب بعض ملوكها مع ملوك " أكد " وقَبِلَ التعاون معهم كونها محاطة بدويلات مُدُن يديرها الأكديون مباشرةً مثل " ناجار/ تل براك " . و " شخنا / تل ليلان-شوباط انليل " عاصمة " شمسي أدد الأول " لاحقاً. ومدن أخرى ضمن شبكة واسعة تربط بين مدن بلاد ما بين النهرين (سليم، 2011، ص 7). حيث فتحت العلامات المسماة الصغيرة وجهة نظر جديدة تماماً على تاريخ بلاد ما بين النهرين القديمة، فبعد فك رموز بعض الأجزاء اللوحية الأكديّة من أوركيش (تل موزان) الحورية تبين أنها لم ترتبط بـ " نرام سين " نفسه وإنما ابنته التي كانت ملكة جديدة تزوجت من ملك أوركيش (تل موزان). وهنا بدأت صورة جديدة للعلاقات بين القوى العظمى في العالم القديم حيث أتبع " نرام سين " سياسة توسعية لسلالته وتوسيع مكاسبه إلى الشمال والغرب، بدلاً من " إبلا (تل مردوخ الحالية) " والتي باتت تُشكّل خطراً على " أكد " في تحالفات مع " ماري (تل الحريري الحالية) "(6) و"ناجار (تل براك الحالية 40 كم شرق الحسكة الحالية)"، ولغزو " إبلا " دَعَمَ "

4) يارموتي: يُعتقد أنّها اسم حلب القديمة، وقد ورد ذكرها في حملة سرجون الأكدي في منتصف الألف الثالث ق . م بهذا الاسم (مرعي، 1998، ص 488).

5) إيمار : (مسكنة الحالية)، تقع على الجانب الغربي لنهر الفرات، 90 كم جنوب شرقي حلب، كانت مملكة صغيرة، تضم ميناءً تجارياً مهماً يعد عُقدة مواصلات تربط بلاد ما بين النهرين بالممالك التي تقع إلى الغرب منها على طريق الفرات، وكانت على علاقة طيبة مع مملكة إبلا في نهاية الألف الثالث ق . م ونافستها عليها ماري في بعض الأحيان. وتبعته إيمار مملكة يمحاض في مطلع الألف الثاني ق . م، ولما سقطت حلب بيد الحيثيين، أصبحت إيمار أيضاً تابعة للملكة الحيثية في مطلع النصف الثاني من الألف الثالث ق . م (شعث، 2001، ص 488).

6) تقع مدينة ماري القديمة، تل الحريري اليوم، على الضفة اليمنى لحوض الفرات السوري الأوسط، المرحلة الأولى والأقدم هي المسماة المدينة الأولى، حين أنشئت المدينة أول مرة وذلك في عصر السلالات الباكرا، الألف الثالث ما

نرام سين "توسعاته في الشمال والغرب بتحالفات مع سلالة ملوك الجبال في "عيلام". ومع أوركيش (تل موزان) لأهميتها (Buccellati, 2014, p. 44)، إضافةً إلى تعيين بناته كاهنات كبار للمعبودات "سين" في "أور"، و"انليل" في "نيبور"، و"شماش" في "سيبار" (Maiocchi, 2008, p. 165). كما زوّج ابنته "تارأم أكد" من ملك مدينة أوركيش (تل موزان) الواقعة في الجزيرة لتمتين علاقته مع تلك المنطقة وكان الغرض من التحالف هو الوقوف في وجه قوة "إبلا" التي كانت في اتفاق مع "ناجار/تل براك" (عيد، 2012، ص 12).

ويُرجَّح أن تفضيل "نرام سين" الإبقاء على استقلال الممالك الحورية في الجزيرة السورية كان بسبب علاقات الملوك الحوريين فيها مع القبائل الجبلية في طوروس، ليأمن من أي هجوم لهذه القبال على جيشه بحكم علاقتها مع حليفته أوركيش (سليم، 2011، ص 7). وبذلك يُرجح أن المملكة الحورية أوركيش (تل موزان) والمدن والقرى التابعة هي الوحيدة في سورية التي لا يمكن أن تكون قد أُستعمرت التي بدت مرتبطة بسلالة "أكد" من خلال سياسة التحالفات بزواج الملوك. وهذا لا يعود حقيقة أن الحوريين في الجزيرة السورية كانوا مخيفين من الناحية العسكرية (الحربية) ولكن لسيطرتها على الموارد المعدنية في الجبال (Buccellati, 2014, p. 37)، ولعلاقاتها الاقتصادية والسياسية مع ناجار/تل براك القريبة جغرافياً من المدن الحورية والتي تشير إلى ارتباط مُتميز مع العالم الأكدي (Orsi, 2011, p. 258; p. 251). ومن ناحية أخرى يبدو أن إبلا (تل مردوخ) وناجار كانتا لهما علاقات جيدة ومن المُرجَّح أن "نرام سين" سعى للتحالف مع الحوريين في هذا الزواج للتوازن مع "إبلا وناجار" (انظر الخريطة رقم 3) (Ahmed., 2012, p. 209). حيث إن وجود إبنة نرام-سين

بين أعوام 2900-2650 ق.م. المرحلة التالية: هي عصر المدينة الثانية العائدة إلى عصر السلالات الباكورة الثالث والعصر الآكادي، بين 2550-2200 ق.م. عُثِر في حرم معبد عشتار على تمثال لمجي ماري Lamgi Mari، ملك ماري عاشت مدينة ماري الثانية نحو ثلاثة قرون، وكانت لها علاقات متبدلة مع مملكة «إبلا» المعاصرة، إلى أن ماري دُمّرت من قبل الحاكم الآكادي نارام سين في أثناء حملته العسكرية إلى المناطق الواقعة إلى شمال الإمبراطورية الآكادية وغربها. المرحلة الأخيرة في ماري تمثلها المدينة الثالثة العائدة إلى عصر الشاكَّانَّاكو Shakkanakku وإلى العصر العموري بين أعوام 2200-1760 ق.م. أشهر ملوكها زمري - ليم Zimri-Lim، وبمساعدة ملوك حلب (بمحاض) من استعادة عرش يحدون - ليم، وفي عهده بلغت ماري أوج ازدهارها. بقيت ماري في عصرها الثالث مملكة قوية ومستقلة إلى أن بدأت تسطع في المشرق قوة الحاكم البابلي الكبير حمورابي، الذي تشير النصوص إلى أنه وبعد أن تحالف مع ماري ضد ممالك بلاد ما بين النهرين عاد وانقلب عليها وهاجمها بـ 20 ألف جندي واحتلها ثم دمرها وحرق قصرها بعد نهبه في عام 1759 ق.م (مارغرون، 2007، ص 461).

في تل موزان يتناسب بربطه من خلال الزواج الدبلوماسي، وليس من الضروري إشارة إلى التبعية السياسية (Ur., 2009, pp. 33 - 34). علاوةً على ذلك فإن اسم " أوكنيتوم " أيضاً أكدي وزوجها الملك " توبكيش " وهو اسم حوري، وهو ما اعتمده علماء الآثار منهم " J. N, Wilford " كدليل على مفهوم الزواج الملكي (الدبلوماسي) بين المجموعات العرقية المختلفة (1995, p. 1; p. 5).

النشاط العسكري للحوريين في الجزيرة السورية وسياستها مع الممالك الأخرى

أُتِرح في كثير من الأحيان أنّ نجاح الحوريين في الجزيرة السورية أمام الهجوم الأكدي وغيره لا يرجع إلى أيّة قوة عسكرية لديهم، وإنما إلى طبيعة سياسية اجتماعية فريدة من نوعها لمواقع انتشارهم التي يمكن أن تحافظ على الطرق والممرات الجبلية واستغلال مواردها. ويمكن القول أنّها استخرجت موارد الجبال بكفاءة بسبب خبرة العلاقات العرقية في البلاد مع السكان من القرى الجبلية المرتبطة والمؤثرة بها (Buccellati., 2007, p. 150). حيث تُعتبر من المراكز المحلية المستقلة وأشهرها، وكشفت العديد من الأختام مبنی واسع النطاق تُشير لوجود سلالة محلية ترتبط مع البيت الملكي الأكدي.

وساهمت الاكتشافات الأثرية لبعض مواقعهم على استمرارية الاستيطان في الجزيرة السورية وإلى دفاعهم عن أنفسهم من خلال اكتشاف أبراج دفاعية في مراكزهم. ووكان لاماكن انتشارهم المميز في الجزيرة السورية المحاذية للممرات الجبلية (Lawler., 2008, p. 51). السبب الذي دفع الأكديين إلى تأمين نفوذهم في المدن المستقلة من خلال علاقات دبلوماسية شملت الزواج الملكي كما في أوركيش (تل موزان) الحورية (Koliński., 2007, p. 342). وقد افترض كلٌّ من " W, Weiss " و " L, Senior " أنّ هذا التأثير الأكدي لعلاقاتها مع الحوريين في الجزيرة السورية وغزو المناطق الأخرى مثل ناجار (تل براك) يمكن عزوها إلى الاقتصاد، حيث يلاحظ التكثيف الملحوظ للزراعة وتوزّع الأغذية على نطاق واسع نتيجة الظروف البيئية المتدهورة في جنوب بلاد ما بين النهرين (1992, pp. 16 – 17).

وفي الربع الأخير من الألف الثالث ق . م هُجرت ودُمّرت أغلب الممالك بما فيها " إبلا وتل ليلان/ شوبات إنليل "، بينما لم تُدمر المراكز الحورية كما في أوركيش (تل موزان) من قبل الأكديين

واستمرت (Dolce., 1999, p. 297). وقد أعقب فترة سقوط أكد هجرة كاملة للسكان لبعض الأراضِ لمدة زادت عن 200 سنة حينها احتل الحوريون سهول الخابور خلال هذه الفترة (Weiss., 2013, p. 109). ففي المرحلة الثانية من القصر الملكي في تل موزان / أوركيش الحورية كُشِفَ عن اسم لقب إندان الذي يوازي لقب الملك وكانت زوجته " تارآم أكد " والمعروف أنها إبنة " نرام سين " من " أكد " في سدّات الأبواب لإحدى عُرف القصر.

وأكدت هذه الإكتشافات ازدياد أهمية وقوة الحوريون في الجزيرة السورية خلال الألف الثالث ق . م، وازدهارها ضمن فترات ملوك السلالة الأكديّة وليس بعد سقوطها. وهناك ختم يظهر أعضاء السلالة الأكديّة الملكيّة الذين يشغلون مناصب سياسية أو إدارية كختم " تارآم-أكد " ابنة الملك " نرام-سين " (انظر الشكل رقم 2). وما أكّد ذلك مسبقاً بأنّها لم تكن كاهنة في أوركيش (تل موزان) بل زوجة إندان (Ahmed., 2012, pp. 208 - 209). ويشكل دليلاً مقنعاً على أنّ الحوريون في الجزيرة السورية كانوا في تحالف مع أكد بدلاً من استيطانها. وهو ما يوضح قوتهم واستقلالهم في المنطقة. خلافاً لمدن أخرى في الجنوب من " أور وتل براك/ ناجار " في الشمال والتي اكتظت بشكل واضح من قبل الجيش الأكدي (Lawler., 2008, p. 49). وأن وجودهم في دور السُلطة هو دليل واضح على أهمية مدنها في المحافل الدوليّة الأخرى المعاصرة (Orsi., 2011, p. 251).

ومن ناحية أخرى يبدو الافتراض حول تشكيل السُلطة الحورية وضبط نفوذها في الجزيرة السورية أثناء فقد سيطرة الملوك الأكديين على مثلث الخابور في عهد " شار-كلي-شاري "، ونتيجة الإضطرابات الاجتماعيّة في الشمال والتي تلت رحيلهم بعدها بوقت قصير ضبَطَ الحوريون السُلطة في شمال بلاد ما بين النهرين، وشكّلوا مملكة أوركيش ونوّار، والمعروفة من ثلاثة نقوش في مصادر بلاد ما بين النهرين الجنوبيّة، شكّلت أدلّة على نفوذها، حيث استغل ملوكها فرصة فراغ السُلطة والضعف العام في أكد لتأسيس هيمنة محدودة على شمال بلاد ما بين النهرين، ولكن نُدرة المصادر لا تسمح بتحديد مدى اتساعها ولا المدة الزمنيّة لها (Ristvet., 2005, p. 115). ويشير " Bryce " أنّ الحوريين في الجزيرة السورية ثبتوا مناطقهم بعد هذا الفراغ السياسي. ومن وقتها بقيت مستقلة من أي تدخل أجنبي حتى خلال السنوات الأولى من سلالة أور الثالثة لم يشهد أي تحرك ضدها (2003, p. 30).

كما يُرجّح الباحث بوجود نشاط عسكري للحوريين في الجزيرة السورية مع الحثيين خلال النصف الثاني من الألف الثاني ق . م. استناداً إلى ما قد يُفهم من بعض النصوص، التي تورد معلومات حول طبيعة العلاقة بين الحوريين والحيثيين في فترة أواخر المملكة أي النصف الثاني من الألف الثاني ق . م. بحكم طبيعة الاتصال بينهم وتقارب العادات والعقيدة. حيث يشير " Mauro Giorgieri " بوجود نصوص حثية قديمة تُعطي معلومات عن صراعات وتحالفات، من بينها السيادة الحثية والحورية في شمال سورية وشمال بلاد ما بين النهرين، قبل تشكيل المملكة الميتانية. منها حوليات " انالي حاتوشيلي الأول " في القرن السادس عشر ق . م: أنه في السنة التالية من حكمه، سافر ضد (مملكة إرزوا / Arzawa / غرب الأناضول).⁽⁷⁾ وأخذ (استولى على) الماشية والأبقار والأغنام، ولكن العدو الحوري (LÚKÚR ŠA URU) غزا البلاد من ورائي، وأصبحت جميع البلدان معادية لي، المدينة الوحيدة " خاتوشا " بقيت موالية (Giorgieri., 2013, p. 13). من خلال ذلك يمكن الاستنتاج إن الحوريين لم يكونوا على علاقة طيبة مع الحثيين لاسيما في أواخر الألف الثاني ق . م، وهذا يعني أنهم كانوا على عداء مع الحثيين كونها. واحتفظت ممالكها في الجزيرة السورية بحكمها النشط على القرى الذي يعكس نموذج اجتماعي وسياسي قديم عن الوضع الاجتماعي السوري - ميزوبوتامي وعلى وجه الخصوص المقابلة لنمط بلاد ما بين النهرين - كدويلات المدن مثل (إبلا) والإقليمية الصغيرة مثل (ماري) في تكوينات قبلية مثل (الأموريين) وهي ثروة من انجازاتهم السياسية المختلفة يدلّ على حيوية الأحداث التاريخية لسورية في بداية التاريخ (Buccellati., 2007, p. 150).

الاستقلال الإداري للحوريين في الجزيرة السورية

فيما يتعلق بالخارطة السياسية لممالك الحوريين أكتسب علامة جديدة بفضل اكتشاف ونشر الكتابات الأكديّة المتعلقة بـ " ايدي سوين " ملك " سيموروم ".⁽⁸⁾ في أقصى الجنوب من مملكة "

(7) Arzawa: تعود للنصف الثاني من الألفية الثانية قبل الميلاد (حوالي أواخر القرن الخامس عشر قبل الميلاد وحتى بداية القرن الثاني عشر قبل الميلاد) اسم منطقة وكيان سياسي ("مملكة" أو اتحاد من القوى المحلية) في غرب الأناضول. تحت حكم ملك يدعى Tarhundaradu منافس مهم ومعادي للحيثيين قبل أن تدمر من قبل مورشيبي الثاني حوالي القرن الرابع عشر ق . م (Hawkins., 2009, pp. 74 – 75).

(8) سيموروم: وهي مدينة تقع شرق نهر دجلة بالقرب من قلعة شيروانا جنوب محافظة السليمانية في كردستان العراق. لمزيد من المعلومات راجع (كمر، 2018، ص 23).

أتال-شن " الواسعة، "ملك أوركيش (تل موزان) و نوار" و " تيش-أتال " وأيضاً باب الأراضي الحورية في نهاية الألف الثالث ق . م (سالفيني، 1983، ص 269). ومن خلال تحديد المناطق الإقليمية في منطقة الجزيرة السورية مقارنةً مع " تل براك/ ناجار " في المركز، يتضح أنّ هناك بعض المراكز الإقليمية التي كانت تتمتع بأنظمة سياسية مستقلة منافسة لناجار، ومنها أوركيش (تل موزان) الحورية والتي كانت مملكة مستقلة في حد ذاتها وليست جزء من أي منطقة أو مملكة أخرى. وتمنعت بقوة اقتصادية وسياسية مستقلة (انظر الخريطة رقم 4) (Ur., 2004, pp. 272 - 273).

وقد تبين من خلال ما ورد من وثائق استقلالية الممالك الحورية في الجزيرة السورية، وهذا ما تبين من خلال الزواج الدبلوماسي لإبنة " نرام سين " الأكدي من ملك حوري، وهو ما يدعو للإفترض بالسيطرة غير المباشرة على المناطق الجبلية، وإن أظهر وجود بناء الأبى (ممر الحورين إلى العالم السفلي) في أوركيش (تل موزان) استمرارية التقاليد الدينية والسياسية الحورية، خلافاً لسياسة التوسّع للملوك الأكديين في المنطقة كما في " تل براك/ ناجار " (Ur., 2005, p. 112) حيث ظهرت أدلة قوية على أنّها قد تمّ غزوها من قبل " نرام سين "، في حين أنّ أوركيش (تل موزان) دخل عليها دون المساس بها كما ذكر سابقاً. وكانت المركز الديني والسياسي الحوري بينما " تل براك / ناجار و ليلان / شخنا " كانتا أكديّة (Ginneken., 2000, p. 269). كما هناك احتمال قوي بأنّ الأراضي العليا المذكورة في نقوش " نرام سين " تمثل في الواقع الموطن الأصلي للحوريين. وأنّ هذا الموطن كان يضم عدد من الدول والتي كما يدل على ذلك وجود حكامهم حيث تمتلك منظمة سياسية متقدمة.

وحمل حكام أغلب المراكز الرئيسية في هذه المنطقة بحلول نهاية فترة أور الثالثة أسماء حورية وهي في إشارة إلى وجود نظام ممالك حورية في المنطقة. وكانت أوركيش (تل موزان) ونوار التي كانت تقع في الخابور جزءاً من هذه الممالك الحورية (Steinkeller., 1998, p. 96). وهي علامات بوجود الحوريين في الألف الثالث ق . م، من خلال أسماء اشخاص حوريين ضمن نصوص فترة سلاسة " أكد وأور الثالثة "، وحكام من أصل حوري في المنطقة الشمالية الغربية (انظر الخريطة رقم 5) (Giorgieri., 2013, p. 7). حيث تُظهر سجلات " أور الثالثة " أنّ المناطق الجبلية إلى الشمال والشرق من نهري دجلة والفرات كانت محتلة من قبل الشعوب الناطقة بالحورية، وبعضها محتلة جزئياً من أور. ففي فترة حكم " شولجي " حوالي (2094 - 2047 ق . م) الملك الثاني من سلالة أور حاول خلال النصف الثاني من فترة حكمه السيطرة على الأراضي شمال شرق دجلة ودام

فيها ثلاثة حروب شرسة وأصبح واضحاً أنّ أراضي شرق دجلة باتت تحت السيطرة. ونتيجة لحروب " شولجي" ظهر عدد كبير من السجناء الحوريين في سومر. أمّا أوركيش (تل موزان) فقد بقيت خارج سيطرة ملوك " أور"، حيث لم يرد ذلك في تقارير الحرب، وكانت هناك علاقات دبلوماسية بين " أور وأوركيش (تل موزان)" (Wilhelm., 1989, p. 10). مما يوضح طبيعة العلاقة بين الحوريين في الجزيرة السورية وبلاد ما بين النهرين. وأنّ أوركيش (تل موزان) كانت المركز التقليدي للقوة في المنطقة، ومركزاً سياسياً مستقلاً منذ الألف الثالث ق. م، وكان الموقع في شمال مثلث الخابور ليحل محل مركز السلطنة القائمة وقتها (Szuchman., 2007, p. 79). ومن ناحية أخرى يشير Dolce " أنّ ورود نصوص ثنائية اللغة (حورية-حثية) من " إبلا" تؤكد على وجود مملكة قوية في شمال سورية وتوسعت في الألف الثالث ق. م في منطقة الخابور، وأصبحت كياناً ثقافياً قوياً. حيث يتوجب على دويلة المدينة "بلا (تل مردوخ) التوازن معها في القيادة السياسية والثقافية في منطقة أعالي بلاد ما بين النهرين وشمال سورية. وقد تبين حتى الآن إن أوركيش (تل موزان) إحدى العواصم الحورية الرائدة، والتي كانت السبب في انحدار وانحطاط " إبلا (تل مردوخ) في دورها الثاني" (1999, pp. 296 - 297). حيث خرب الأموريين إبلا سنة 2000 ق. م، ورغم أنها عُمرت مرو أخرى فقد خف ذكرها بعد ذلك، مما يدل على أنه لم تعد لها تلك الأهمية التي كانت لها من قبل؛ حيث تقلدت مملكة " يحاض" زعامة شمال بلاد الشام وأصبحت إبلا تحت نفوذها وكان الدمار الأخير لـ " إبلا" على يد الحثيين في أواسط القرن السابع عشر ق. م (الطو، 1999، ص 230).

ومما يُشير أيضاً عن النفوذ الحوري في الجزيرة السورية هي اللغة الحورية حيث كانت الحورية لغة محكية في قسم كبير من سورية وشمال العراق وجنوب شرق الأناضول، وذلك خلال الألف الثاني ق. م، وكانت اللغة الحورية معروفة خلال السلالة الأكادية في الألف الثالث ق. م، وتعتبر إحدى لغات الشرق الأدنى القديم، ولكن على النقيض من الحثية والأكادية، فقد جرى العديد من التحقيق في هذه اللغة فهي لغة فريدة من نوعها وتمتيزة عن أي لغة أخرى مستمرة أو منقرضة من مناطق بلاد ما بين النهرين أو الأناضول (Thorne., 2011, pp. 226 - 234). فهي من اللغات المركبة وليست معروفة بدرجة كافية لقلة وثائقها نسبياً، وبخاصةً المكتوبة بلغتين أو أكثر لإجراء الدراسات والبحوث المقارنة الضرورية (فرزات، ومرعي، 1994، ص 45). وقد جرى العديد من التحقيقات حول أصل وهوية هذه اللغة فالتحور على العديد من الألواح المسماة المكتشفة في شمال بلاد ما بين النهرين والجزيرة السورية التي تعود للألف الثالث ق. م، كما في تل موزان/ أوركيش، والتي تبدو مختلفة عن ألواح تل براك/ ناغار، والأهم من ذلك كله أنها كانت على الأرجح أكادية،

ولكن وجود عناصر للأسماء الحورية في الألواح يشكل أهمية بالغة ولكن لا يمكن تضخيمها حيث أن وجود اسم واحد فقط (*Ú-na-ap-šè-ni*) يمكن أن يُقابل اسم كامل في المراجع اللاحقة الحورية، وهي تُشكل حالات للأسماء الفردية، ومع ذلك لم تتوفر أدلة جديدة ذات مغزى لوجود عناصر لغوية حورية في هذه المنطقة وهو ما شكل مصدر حيرة حول أصل هذه اللغة في ظل الانتشار الواسع للعنصر الحوري في المنطقة خلال هذه الفترة (Milano., 1991, pp. 6 - 7). حيث يُلاحظ إن أسلوب الأسماء الشخصية الحورية تشبه الأكديّة. لكن افترض العديد من العلماء بعدم وجود علاقة بين اللغة السامية والهندو أوروبية التي سيطرت على المنطقة في الألف الثالث ق . م، واقترح أن الحوريون كانوا سكان سابقين في المنطقة واندمجوا مع السومريين، واعتمدوا المسمارية كبرنامج نصي في كتاباتهم (Lawler., 2008, pp. 48 - 51). وهذا ما وثقته السجلات التاريخية بأنهم دخلوا للوجود في المجال الثقافي لحضارات بلاد ما بين النهرين، وكان ينظر إلى الحورية في تلك المناطق بأنها ثقافة ثنائية اللغة السومرية الأكديّة والحورية، حيث سجلت الوثائق الأولى أسماء أشخاص مرتبطة بالتشكيلات السياسية وأسماء الأماكن التي توفر المواد اللازمة للجغرافية التاريخية (Salvini., 1998, p. 99). واستناداً إلى ورود هذه الأسماء الشخصية الحورية وتوزعها في مختلف المناطق، يعتبر مؤشراً على مملكة عظمى أو ممالك محلية في أواخر الألف الثالث ق . م، وتوزعها على نطاق واسع من بينها مملكة أوركيش وناجار وكحت في الجزيرة السورية.

يقول Wilhelm أن الكتبة الحوريون قد استفادوا من الثقافة السومرية الأكديّة في نواح كثيرة: حيث أخذوا الأعمال التقليدية الفردية واستخدموه في عموم الكتابة الخاصة بهم، حيث ترجموا النصوص الأخرى بلغتهم الخاصة، واعتمدوا الموضوعات من التقاليد الشفهية وصاغوها بلغتهم الخاصة وأخرجوا نصوص أدبية من خلال تسجيل تراثهم من الأساطير والطقوس (1989, p. 77).

وقد جرى العديد من الأبحاث عن لغتهم والتي تحدثت عن التشابه بينها وبين الأورارتية، حول بحيرة فان إلى الشمال والشرق، وعلى الرغم من الخلفية المشتركة مع القوقازية فقد أظهر التحليل اللغوي أن اللغتين قد انقسمتا بالفعل في الألف الثالث ق . م (Dongen., 2010, p. 200).

وقد ظهرت عدة تسميات تُشير إلى الشعب الحوري، حيث ظهرت في السجلات الاشورية والبابلية مدينة تدعى *Khurri* أو *Khurra* وهناك احتمال إن هذه التسمية تُشير إلى الشعب الحوري في لغتهم الخاصة. وقد وردت تسميات مختلفة لهم أيضاً في سجلات الشعوب المجاورة منها التسمية المصرية *khuru* وفي العهد القديم *khuri* خوري (Endrey., 1975, p. 86) كما أطلق الحثيون على لغتهم اسم حور-ليلي (*Hur-lili*) (الخليل، 2013، ص 177)، من خلال اكتشاف أرشيف

بوغازكوي عام 1906، عن وجود معاهدات دولية مكتوبة باللغة الأكديّة تتحدث عن معاهدات مثل (معاهدات Suppiluliuma I مع šattiwaza ابن Tušratta) وقد تمكن الباحثون من معرفة وجود إشارة إلى "الأرض" وأناس من حوري، القراءة الأولى أعطت تسمية *Harri* بالإشتراك مع العلامة HAR/HUR وأنتجت مجموعة أطلق عليها *Hur-lili* (Hawkins., 2007, pp.73-74) يستنتج من خلال الأشكال المختلفة لتسمية الحورية في السجلات المجاورة أن التسميات السابقة أنها تُشير إلى أن الجذر الحوري الفعلي لهذا الاسم كان *khur* أو *khor* مع إضافة اللاحقة الخاصة بكل مكان (Endrey., 1875, p. 86). وقد نُشر مؤخراً عن اكتشاف كتابة ثنائية اللغة الحورية-الحيثية في بوغاز كوي يعكس تحليل تلك المواد اللغوية الهامة والتي تتألف من الأسماء الشخصية، الغرض منها هو النظر في بعض الأسماء الشخصية النادرة كتقليد حوري خصوصاً في بوغاز كوي والتي أعطت مصطلحات جديدة ثنائية اللغة تساعد في فهم بعضها مقارنةً مع الحيثية (Salvini., 1991, p. 75). حيث وفرت خاتوشا أدلة وافرة للمواد الحورية أكثر من أي موقع آخر، حيث أثرت الحورية على لغة وثقافة الحيثيين، فقد كشف عن العديد من الأساطير والقصص، وفيها كلمات مستعارة من الحورية (Beckman., 2009, pp. 215-59). وقد ساهمت هذه النصوص الثنائية ونتائج الحفريات على إثراء المعرفة عن ثقافة الحوريين ومقارنتها مع الشمال (Ivanov., 1999, p. 1). كما يُشير (فيلهم) إلى أن اللغة الحورية كانت قد توسعت في شمال سورية بجانب الكنعانية في القرن الثامن عشر ق. م، على الأقل نحو 100 سنة قبل بداية المملكة الحيثية القديمة في وسط آسيا الصغرى، وتُشير الاكتشافات مدى عمق إختراق الحورية للثقافة الحيثية وهو دلالة على التكافل بينهما (Harry, & Hoffner., 1998, p. 168; p. 193).

وفي أوغاريت شكل الحوريون قطاع كبير من سكان أوغاريت، كما يتضح من الأسماء الشخصية وفي مجموعة متنوعة من النصوص المكتوبة باللغة الحورية (Craigie., 1983, p. 157). فقد كُشف في أوغاريت على نصوص حورية، ويلاحظ التكيف الكامل بين الأبجدية المسمارية من النصوص الأوغاريتية والنصوص الحورية، وتجدر الإشارة إلى أن الحوريين يمكن اعتبارهم المكون الرئيسي الثاني لمملكة أوغاريت عرقياً ولغوياً وثقافياً، ويستند ذلك على الكثير من النصوص الحورية في أوغاريت، بعضها مكتوبة تماماً بالحورية والقسم الآخر ثنائية اللغة التي تمتزج في مجتمعاتهم الحورية والأوغاريتية. وهي نصوص متعلقة بالعالم الديني (التعاويذ والقرايين والطقوس) واستخدامها

بطريقة مُنسقة، تبين إلى أن الكتابة الحوريون، كانوا على دراية بالحورية وتكيفها مع نظام الكتابة الأوغاريتية وكيفية الكتابة، أو أن الكاتب الأوغاريتي كان على معرفة كاملة بالحورية، وأخيراً كان التكيف نتيجة التعاون بين الكاتب الأوغاريتي والحوري (Vita., 2013, p. 204; p. 209).

وفي ماري عُثر على نصوص حورية وهي نصوص سحرية، تعود لفترة البرونز الوسيط وهذه النصوص تأتي في المناطق التي لا تتحدث اللغة الحورية، ومن الممكن أن هذه المدرسة الخاصة بالنصوص الأدبية، استخدمت كتابة أمثلة للغة غربية في مجال السحر. وفي مسكنة/ايمار على الفرات الأوسط، كان من بين النصوص المكتشفة بعضها حورية، وهي نصوص سحرية وطبية ونصوص نذرية باللغتين السومرية والحورية من قائمة AN=*anu*. (Giorgieri., 2013, pp. 166-162; p. 166).

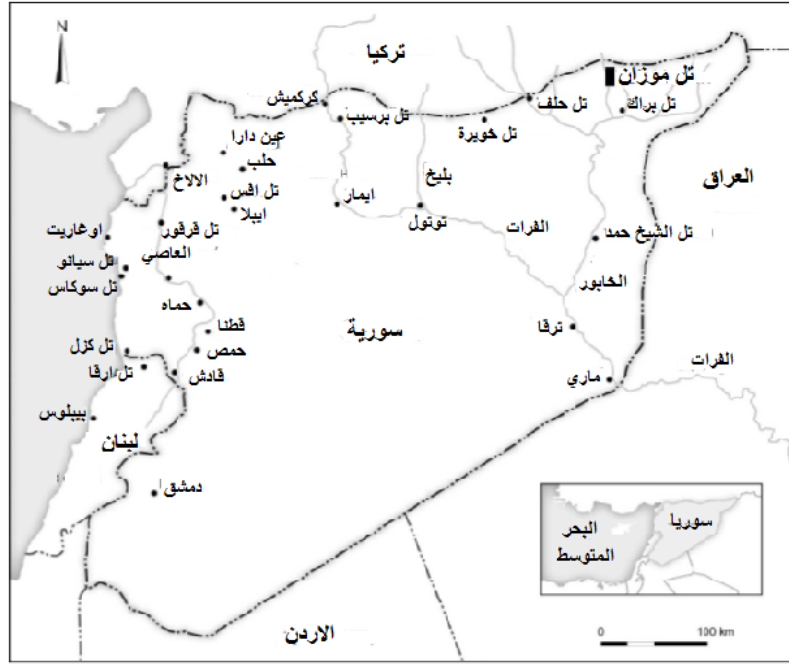
مما تقدم يبدو أن الحوريون شكلوا حضارة متقدمة ومزدهرة في الجزيرة السورية وخاصة في فترة الألف الثالث ق . م، أي العصر البرونزي القديم، من خلال علاقاتها الدبلوماسية المتعددة وتحالفاتها مع الممالك والمدن الكبرى، الأمر الذي ساهم في ازدياد نفوذهم في المنطقة والاستقلال الإداري عن باقي الممالك، وهو ما ترك أثره في الفترات اللاحقة، حيث تأثرت العديد من الثقافات بالحضارة الحورية وخاصة الحثية. كونها حضارة غنية حملت جميع أسس التمدن من سياسة وحضارة وفن ولغة.

الخرائط والأشكال



الخريطة رقم (1)

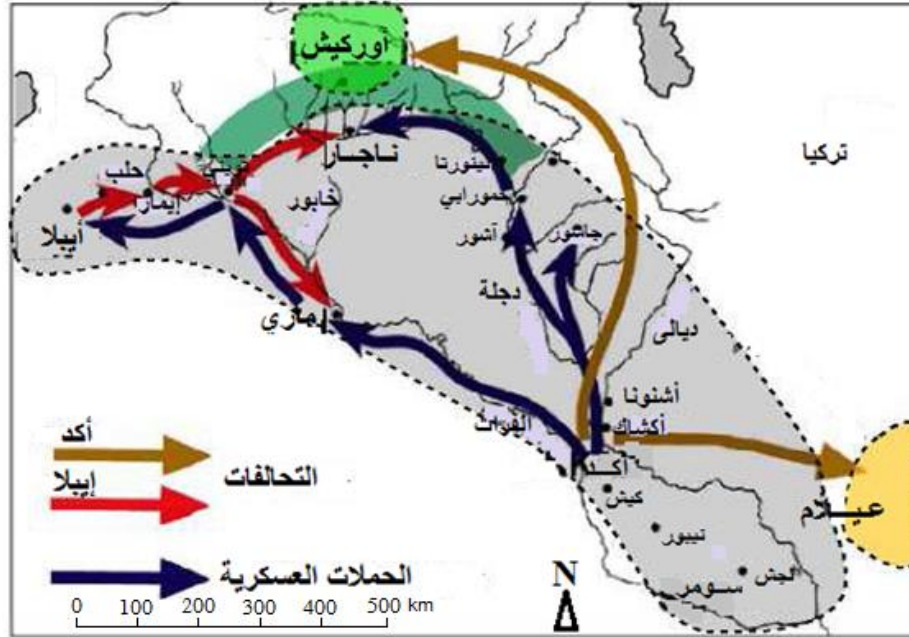
أهمية موقع الجزيرة السورية خلال العصر الحديدي وما قبله كمر للطرقت التجارية الهامة والمدن (Mathys, 2007,)
(pp. 18-19)



الخريطة رقم (2)

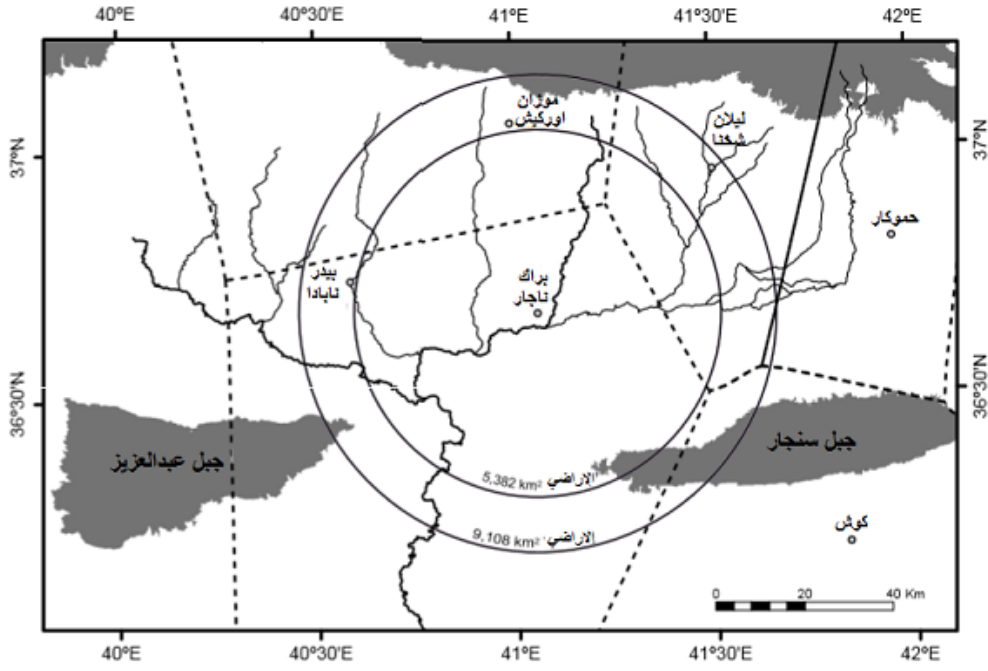
موقع أوركيش (تل موزان) في الجزء الشمالي الشرقي من سورية (Kharobi And others, 2014, p.)

(136)



الخريطة رقم (3)

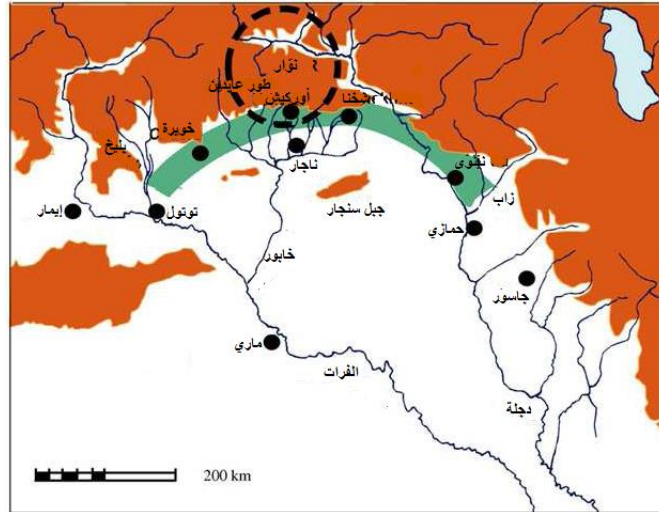
التحالفات والحملات لأكد، بينها التحالف مع الحوريين في الجزيرة السورية (Giorgieri., 2013, p. 9)



الخريطة رقم (4)

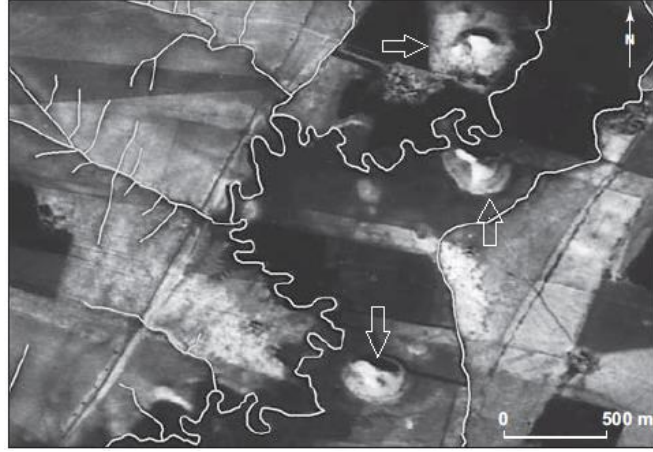
حوض الخابور الأعلى، والمراكز الحورية أوركيش وبراك ضمن المراكز الادارية الرئيسية فيه من الألف الثالث ق

م . (Ur., 2004, p. 361)



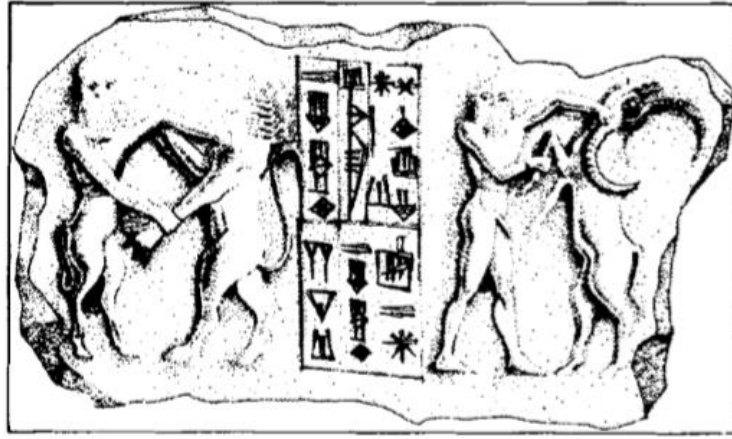
الخريطة رقم (5)

المواقع الحورية أوركيش (تل موزان) ونوار وتمركزها بين نهري دجلة والفرات (Giorgieri., 2013, p. 9)



الشكل رقم (1)

نموذج يوضح توزيع التلال على طول الأودية في حوض الخابور الأعلى (Giorgieri., 2008, p. 180)



الشكل رقم (2)

طبعة ختم للملكة تار أم - أكد المتضمن منظر صراع بين بطل وجاموس (Buccellati., 2001, p. 64)

الإختصارات

<i>AAAsyr</i>	Annales archéologiques arabes de Syrie. Rev. d'archéol. et d'hist, (Damas).
<i>al-rāfidān</i>	Original veröffentlichung, (Berliner).
<i>AltorForsch</i>	Altorientaischel Forschungen, (Berlin).
<i>Archaeology</i>	Archaeological Institute of America.
<i>BibAn</i>	research journal devoted to biblical studies on the Old and New Testament, the Institute of Biblical Studies that makes part of the John Paul II Catholic University of Lublin, (Poland).

<i>BiMes</i>	Bibliotheca mesopotamica. Internat. Inst. for Mesop. Area Studm, (Malibu).
<i>BMSAES</i>	British Museum Studies in Ancient Egypt and Sudan, (the British Museum).
<i>BSAI</i>	Brit. School of Archaeol. In Iraq, (Londres).
<i>CAS. OU</i>	College of Arts and Sciences of Ohio University, (USA).
<i>Environ Hist</i>	Environment and History is an interdisciplinary journal which aims to bring scholars in the humanities and biological (Cambridgeshire)
<i>FPP</i>	Folia Praehistoric Posnaniensia (Adam Mickiewicz University, Poznań, (Poland).
<i>Isimu</i>	Isimu. Rev. sobre Oriente Proximo y Egipto en la antigüedad. Fac. De Filos. Y Letras, (Madrid).
<i>JAR</i>	Journal of Archaeological Researc, (US).
<i>JAS</i>	Journal of Archaeological Science, Londres, (New York).
<i>JBQ</i>	Jewsih Bible Quarterly, (Jerusalem).
<i>JNES</i>	Journal of Near Eastern Studies. Dept. of Near Eastern Lang. and Civilis., univ. de Chicago, Continue AJSL, (Chicago).
<i>MINERVA</i>	The International Review of Ancient Art and Archaeology, (United Kingdom).
<i>OrExpr</i>	Orient-Express. Notes et nouvelles d'archéol. orientale. Inst. d'art et d'archéol, (Paris).
<i>Paléorient</i>	Revue. pluridisc. de préhistorique . et de prehistoric. De l'Asie du Sud-ouest. Centre national. de la recher. Scienti, (Paris).
<i>Saudi Aramco</i>	print edition of Aramco Services Company.
<i>SELAF</i>	Société d'études de linguistique et anthropologie en francais (Louvain)
<i>SH</i>	Spiegel Historiael, (Holland).
<i>SMS</i>	Syro-Mesopotamian Studies, (Malibo. Calif).

TyndBull Tyndale Bulletin. Tyndale Fell. for Bibl. and Theol. Res. (Nottingham).

UCLA University of California, (Los Angeles).

ZeitAss Zeitschrift für Assyriologie, (Heidelberg).

قائمة المراجع

- احمد، جمال رشيد (2002). كركوك في العصور القديمة، أربيل.
- الأحمد، سامي سعيد (2013). المعتقدات الدينية في العراق القديم، بيروت.
- بركات، مروان (2008). عفرين عبر العصور، حلب.
- جاد الرب، حسام الدين (2011). جغرافية الوطن العربي، القاهرة.
- جود الله، فاطمة (1999). سورية نبع الحضارات، تاريخ وجغرافية أهم الآثار في سورية، دمشق.
- الحو، عبد الله (1999). صراع الممالك في التاريخ السوري القديم، بيروت.
- الخليل، أحمد محمود (2013). تاريخ مملكة ميتاني الحورية، أربيل.
- روو، اوليفيه (2002). التغيرات البيئية واستثمار الأراضي ونظم الاستيطان، ترجمة، محمد خياطة وآخرون، وثائق الآثار السورية، ص 301-302.
- ريحاوي، عبد القادر (2002). الجزيرة في الحضارة العربية الإسلامية دراسة للتراث العمراني، وثائق الآثار السورية، ص 147-156.
- سالفيني، ماريو (1983). قضية الحوريين بعلاقتهم مع مدينة كحت-تل بري، تعريب، بشير زهدي، الحوليات العربية السورية، المجلد الرابع والثلاثون، ص 267 - 269.
- شاهين، علاء الدين (2010). دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم (3)، حضارات الشرق الأدنى القديم، القاهرة.
- شعث، شوقي (2001). إيمار، مجلة الموسوعة العربية، المجلد الرابع، ص 488.
- صلاح سليم، علي (2011). ملكات العراق بين الأسطورة والتاريخ، مجلة الموروث، بغداد، العدد السابع والثلاثون، ص 5 - 11.

عبدالرحمن، محمد حسان احمد (2006). المعاهدات الدولية دراسة في تاريخ العراق القديم في الألفين الثالث والثاني ق م، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق.

عبد السلام، عادل (2002)، البيئة الجغرافية للجزيرة السورية واستيطانها، وثائق الآثار السورية، ص 13-22.

فرزات، محمد حرب ؛ مرعي، عيد (1994). دول وحضارات في الشرق العربي القديم، دمشق.

كمر، سارة حيدر (2018). دراسة نصوص اقتصادية منشورة من العصر السومري (2012 - 2006 ق . م)، بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس في كلية الآثار، جامعة القادسية، العراق.

ليري، فان (1963). العواصم والقلاع في العصر البرونزي الحديدي في سورية وعلاقتها مع اليابسة والمياه"، ترجمة، فيصل الصيرفي، مجلة الحوليات الاثرية العربية السورية، المجلد الثالث عشر، ص 203-216.

مارغورون، جان كلود (2007). ماري، ترجمة محيسن سلطان، مجلة الموسوعة العربية، المجلد السابع عشر، ص 461.

مرعي، عيد (1998). اييلا (تل مردوخ)، مجلة الموسوعة العربية، المجلد الأول، ص 104.

مرعي، عيد (2012). اللسان الأكادي موجز في تاريخ اللغة الأكديّة وقواعدها، دمشق.

Ahmed, K. M. (2012). The Beginnings of Ancient Kurdistan (c. 2500-1500 BC), Doctoral thesis (Unpublished), Universiteit Leiden.

Beckman, G. (2009). Hittite Literature", in: Carl S. Ehrlich., From an Antique Land, USA, pp. 215 - 254.

Berlyn, P. (2005). The Journey of Terah: To Ur-Kasdim or Urkesh, *JBQ* 33/2, pp. 73 - 80.

Bernbeck, C. (2008). "An Ambiguation Mechanism for the Creation of Courtier Subjectivities, in: Religion And Power divine kingship in the ancient world and beyond' oi. Uchicago.edu 4, pp. 157 - 170

Bryce, T. (2003). Letters of the Great Kings of the Ancient Near East: The Royal Correspondence of the Late Bronze Age, New York.

Buccellati, G. & M. (2001). The Royal Palace at Urkesh and the Daughter of Naram-Sin, *AAAsyr* 49, pp. 63 - 69.

Buccellati, G. & M. (2007). Urkesh and the Question of the Hurrian Homeland, *GNAS* 75/2, pp. 141 - 150.

- Buccellati, G. (2014). *Dal profondo del tempo; All'origine della comunicazione e della comunità nell'antica Siria*, Società Editrice Fiorentina.
- CAD T. Chicago Assyrian Dictionary, the University of Chicago, 1956.
- Craigie, P. C. (1983). Ugarit, Canaan, and Israel, *TyndBull* 34, p. 157
- Deckers, K & Riehl, S. (2008). Resource Exploitation Of The Upper Khabur Basin (Northeastern Syria) During The 3RD Millennium BC, *Paléorient* 34/2 - CNRS, pp. 173 – 189.
- Dolce, R. (1999). The Second Ebla; A View on the EB IVB City, *Isimu* 2, pp. 293-304.
- Dongen, E. (2010). Studying external stimuli to the development of the ancient Aegean The 'Kingship in Heaven'-theme from Kumarbi to Kronos via Anatolia, Ph D Thesis (Unpublished), London's Global University, Department of History.
- Endrey, A. (1975). *Sons of Nimrod The Origin of Hungarians*, Melbourne.
- Frahm, E. (2014). Buying local or ancient outsourcing? Locating production of prismatic obsidian blades in Bronze-Age Northern Mesopotamia, *JAS* 41, pp. 605-621.
- Frahm, E., & Feinberg, J, M. (2013). Environment and collapse: Eastern Anatolian obsidians at Urkesh (Tell Mozan, Syria) and the third-millennium Mesopotamian urban crisis, *JAS* 40, pp. 1866 - 1878.
- Ginneken, P. V. (2000). De Hurrieten van Tell Mozan, *SH* 6/35, pp. 262 - 269.
- Giorgieri, M. (2013). Diffusion et caractéristiques de la culture écrite d'origine hurrite dans le Proche-Orient asiatique et à Ougarit, in; P. Bordreuil et d'autres., *Les écritures mises au jour sur le site d'Ougarit (Syrie) et leur déchiffrement – 1930-2010*, Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Paris, pp. 157-185.
- Giorgieri, M. (2013). *I Hurriti Una civiltà del Vicino Oriente antico tra Omero e la Bibbia*, Pontificio Istituto Biblico, Roma.
- Harry, A & Hoffner, Jr. (1998). Hurrian Civilization From a Hittite Perspective, *BiMes* 26, pp. 167 - 194.
- Hawkins, D. (2007). Hurrian, In: Postgate, J.N.S. (ed.), *Languages of Iraq, ancient and modern*, *BSAI*, pp. 72 - 84.
- Hawkins, D. (2009). The Arzawa letters in recent perspective, *BMSAES* 14, pp. 73 – 83.
- Ivanov, V. V. (1999). Comparative Notes on Hurro-Urartian, Northern Caucasian and Indo-European, *UCLA I-Eur. studies* 1.
- Jerome. M. (1996). New Hurrian Capital Discovered In Syria, *Minerva News* 7/3, p. 6.

- Kharobi, A. And others. (2014). Le Feu et la Mort: Des Structures de Combustion Associées à des Sépultures à Tell Mozan (Nord-Est de la Syrie) au Bronze Moyen, *Paléorient* 40.1, pp. 135 - 147.
- Koliński, R. (2011). On Grain, Bones, and Khabur Collapse O Ziarnie, Kościach I Kryzysie Osadniczym Nad Haburem, *FPP* 16, pp. 201 - 217.
- Koliński, R. (2007). The Upper Khabur Region in the Second Part of the Third Millennium BC, *AltorientalForsch* 34/2, pp. 342 – 369.
- Lawler, A. (2008). Who Were the Hurrians?, *archaeology*, pp. 46 - 52.
- Libri . (2011). Mesopotamia, la “terra fra i due fi umi”, Modulo 1 • La Preistoria e le civiltà del Vicino Oriente, © RCS Libri S.p.A. - Divisione Education, Milano, pp. 19 - 37.
- Lipiński, E. (2012). Hittites et Hourrites dans la Bible, *BibAn* 2, pp. 9 - 25.
- Maiocchi, M. (2011). A Hurrian Administrative Tablet from Third Millennium Urkesh, *ZeitAss* 101, pp. 191 - 203.
- Mathys, A. J. (2007). A Gis Comparative Analysis Of Bronze Age Settlement Patterns And The Contemporary Physica Landscape In The Jazira Region Of Syria, (Master thesis), *CAS. OU*.
- Milano, L. (1991). Philological presentation, in: Milano et al., The Epigraphic Finds of The Sixth Season, *SMS* 5/1, pp. 15 - 25.
- Orsi, V. (2011). Crisi e Rigenerazione nella valle dell’Alto Khabur (Siria), vol 1, Firenze University Press.
- Ristvet, L. (2005) Settlement, Economy, and Society in the Tell Leilan Region, Syria, 3000-1000 BC, Doctoral thesis (Unpublished), King’s College, University of Cambridge.
- Robinson, S. M. (2006). Following a False Trail— The Search for the Hittites, *al-rāfidān* 27, pp. 101 - 116.
- Salvini, M. (1991). Note su alcuni nomi di persona hurriti, *SELAF* 8, pp. 175-180.
- Salvini, M. (1998). the Earliest Evidence of the Hurrians before the Formation of the reign of Mittanni, *BibAn* 26, pp. 99-116.
- Senior, L. & Weiss, H. (1992). Tell Leilan “Sila Bowls” and the Akkadian Reorganization of Subarian Agro – Production, *OrExpr* 2, pp. 16 – 23.
- Steinkeller, P. (1998). The Historical Background of Urkesh and the Hurrian Beginnings in Northern Mesopotamia, in: Urkesh and the Hurrians, *BiMes* 26, pp. 75 - 98.

- Szuchman, J. J. (2007). *Prelude to Empire: Middle Assyrian Hanigalbat and the Rise of the Aramaeans.*, Doctoral thesis (Unpublished), University of California, Los Angeles.
- Thorne, M. (2011). The Hurrian Myth of Kumarbi and Its Influences in Hesiod's Theogony, in: *The Beacon Conference for Student Scholars at Two-Year Colleges*, June 3, USA, pp. 226 - 234.
- Twair, P. M., & Twair, S. (1997). The Kingdom of the Lion, *Saudi Aramco World*, pp. 2 - 9.
- Ur, J. A. (2009). Cycles of Civilization in Northern Mesopotamia, 4400-2000 BC, *JAR* 14, pp. 1 - 97.
- Ur, J. A. (2004). *Urbanism and Society in the third millennium upper Khabur basin*, vol 1, Chicago, Illinois.
- Veenhof, K. R. (2001). *Geschichte des Alten Orients bis zur Zeit Alexanders des Großen* (Göttingen).
- Vita, J. P. (2013). Alphabet ougaritique et langue hourrite : interactions et adaptations, in; P. Bordreuil et d'autres., *Les écritures mises au jour sur le site d'Ougarit (Syrie) et leur déchiffrement – 1930-2010*, , Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, Paris, pp. 203-217.
- Weiss, H. (2013). Tell Leilan and the Dynamics of Social and Environmental Forces across the Mesopotamian Dry-Farming Landscape, in: *archäologische feldforschungen in nordost-Syrien – eine Bilanz* by Dominik Bonatz und Lutz Martin, Harrassowitz Verlag . Wiesbaden, pp. 101 - 116.
- Widell, M. (2007). Historical Evidence for Climate Instability and Environmental Catastrophes in Northern Syria and the Jazira: The Chronicle of Michael the Syrian, *Environ Hist* 13/1, pp. 47-70.
- Wilford, J. N. (1995). Lost Capital of a Fabled Kingdom Found in Syria, *New York Times*, 21 Nov, C1, C5.
- Wilhelm, G. (1989). *The Hurrians*, England.